

فقد اعتبر بيلي أنه على الرغم من وجود بعض الخصائص المشتركة في المجتمعات العربية، فإن هناك بعض الصفات الخاصة التي أفرزها التفاعل مع بيئة معينة. اكتشف بيلي في العرب الذين التقى بهم قدرتهم على التميز، أما الذي يجمع بين الفهم الذي توصل إليه القنصل العام الأمريكي دينزموور وذلك الذي أدركه المبعوث البريطاني بيلي فهو أنهما تجاوزا في نظرتهما الرؤى النمطية عن "العرب" لينفذا إلى تفهم جوانب القوة والقدرات الكامنة فيهم. ويرتبط هذا الجانب على نحو مباشر بأي محاولة لتفهم شخصية الشيخ زاير بن سلطان آل نهيان. بالأسلوب الذي طرحه بيلي من قبل